

## تاج العروس من جواهر القاموس

" التَّعْضُوضُ بِالْفَتْحِ هُنَا أَوْ رَدَّهَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَابْنُ الْأَثِيرِ  
وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي " عَضَّضَ " عَلَى أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ  
عَلَيْهِ هُنَاكَ .

فصل الجيم مع الصاد .

جحص .

وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : جِحِضُ بِكسر الجيم والحاء : زَجِرُ لِلْكَبِشِ .  
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْمُصَنِّفُ وَأَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ وَصَاحِبُ  
اللِّسَانِ . قُلْتُ : وَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي " ج ح ط " هَذَا الْمَعْنَى .  
جرض .

" الْجَرَضُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ : الرَّيْقُ " . يُغَصُّ بِهِ : يُقَالُ : " جَرَضَ بَرِيْقَهُ " .  
يَجْرَضُ مِثَالُ كَسَرَ يَكْسُرُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :  
صَوَابُهُ جَرَضَ يَجْرَضُ " كَفَرِحَ " أَيْ " ابْتَلَعَهُ بِالْجَهْدِ عَلَى هَمٍّ " وَحُزْنٍ .  
قُلْتُ : مِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : الْجَرَضُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ : " الْغَمَصُ " .  
بِالرَّيْقِ . يُقَالُ جَرَضَ يَجْرَضُ مِثَالُ سَمِعَ يَسْمَعُ : إِذَا اغْتَصَّ وَخَمَّاهُ غَيْرُهُ  
بِغَمَصِ الْمَوْتِ " وَأَجْرَضَهُ بَرِيْقَهُ : أَغَمَّاهُ " . فِي الْمَثَلِ : " حَالَ الْجَرِيضُ  
دُونَ الْقَرِيضِ " زَقِيلَ : الْجَرِيضُ : الْغُصَّةُ وَالْقَرِيضُ : الْجَرَّةُ . وَقِيلَ  
الْجَرِيضُ : الْغَمَصُ وَالْقَرِيضُ : الشَّعْرُ . وَقَالَ الرَّيْشِيُّ : الْجَرِيضُ  
وَالْقَرِيضُ يَحْدُثَانِ بِالْإِنْزَسَانِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَالْجَرِيضُ : تَبَدُّعُ الرَّيْقِ .  
وَالْقَرِيضُ : صَوْتُ الْإِنْزَسَانِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامرئٍ الْقَيْسِ : .  
" كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنُ بِالْإِنْزَسَانِ لَيْلَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْإِنْزَسَانُ عِنْدَ  
جَرِيضٍ وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا . وَالَّذِي فِي دِيوانِ شِعْرِهِ : .  
" كَأَنَّ الْفَتَى بِالْهَرِّ لَمْ يَغْنُ لَيْلَةً " يُضَرَّبُ لِأَمْرِ يَعُوقُ دُونَهُ  
عَائِقُ " كَذَا فِي الْعُيُوبِ . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوبَةَ : يَقَالُ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ  
مَقْدُورًا عَلَيْهِ فَحِيلَ دُونَهُ . قَالَ : وَأَوَّلُ مَنْ " قَالَهُ " عَبِيدُ بْنُ  
الْأَبْرَصِ حِينَ اسْتَنْشَدَهُ الْمُنْذِرُ قَوْلَهُ : .  
" أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلَأُوبُ فَقَالَ : .  
أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ ... فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ فَاسْتَنْشَدَهُ

ثَانِيًا فَقَالَ : حَالِ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ " وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ " شَوْشَنُ " كَذَا فِي النَّسَخِ وَصَوَابُهُ جَوْشَنُ " بِالْجِيمِ " وَهُوَ ابْنُ مُنْقِذِ الْكَلْبِيِّ حِينَ مَنَعَهُ أَبُوهُ مِنْ قَوْلِ " الشُّعْرِ " حَسَدًا لَهُ لِتَيَرِيهِ كَانِ عَلَيْهِ فَجَاشَ الشُّعْرُ فِي صَدْرِهِ " فَمَرَضَ " مِنْهُ " حُزْنًا فَرَقَّ لَهُ " أَبُوهُ " وَقَدْ أَشْرَفَ " عَلَى الْمَوْتِ " فَقَالَ " يَا بُنَيْ " أَنْطِقْ بِمَا أَحْبَبْتِ " فَقَالَ : " حَالِ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ " ثُمَّ أَزْشَأَ يَقُولُ :

أَتَأْمُرُنِي وَقَدْ فَنَيْتِ حَيَاتِي ... بِأَبْيَاتِ أُحْبِبُّرْهُنَّ مِنِّْي .  
فَلَا تَجْزَعْ عَلِيَّ فَإِنَّ يَوْمِي ... سَتَلْقَى مِثْلَهُ وَكَذَاكَ طَنْبِي فَأَقْسِمُ  
لَوْ بَقَيْتُ لَقُلْتُ قَوْلًا أَفُوقُ لَهُ قَوَافِي كُلِّ جِنْدِي ثُمَّ مَاتَ فَقَالَ أَبُوهُ  
يَرْتِيهِ :

لَقَدِ أَسْهَرَ الْعَيْنَ الْمَرِيضَةَ جَوْشَنُ ... وَأَرْقَاهَا بَعْدَ الرَّقَادِ  
وَأَسْهَدَا فَيَالَيْتَهُ لَمْ يَنْطِقِ الشُّعْرُ قَيْلَهَا وَعَاشَ حَمِيدًا مَا بَقِينَا  
مُخْلَسِدَا وَيَالَيْتَهُ إِذْ قَالَ عَاشَ بِقَوْلِهِ وَهَجَّ نَ شَعْرِي آخِرَ الدَّهْرِ  
سَرْمَدًا وَقَالَ الْمَيْدَانِي : يُضْرَبُ لَأَمْرٍ يُقْدَرُ عَلَيْهِ أُخْرَ حِينَ لَا يَنْفَعُ  
وَوَرَدَ فِي مَعْنَاهُ : " حَالِ الْأَجَلِ دُونَ الْأَمَلِ " . " وَالْجَرِيضُ : الْمَغْمُومُ "   
وَقِيلَ : هُوَ الشُّدِيدُ الْهَمِّ : يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَي مَغْمُومًا "   
كَالْجِرِّ يَأْضُ وَالْجِرُّ أَضْرٌ بِكَسْرِهِمَا " عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ وَأَنْشَدَ لِرِؤُوبَةَ  
يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ :  
" وَخَانِقِي ذِي غُصَّةٍ جِرُّ يَأْضُ .  
" رَاخِيَّتَ يَوْمَ النَّقْرِ وَالْإِنْقَاضِ